

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[293] جادة لايجاد دور ما لاشخاص بأعيانهم، كان لهم دور سلطوي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو دور في تركيز دعائم السلطة بعده (ص) أو مناوأة آل أبي طالب بشكل أو بآخر. فنجد الاهتمام بإبراز دور ما لأبي بكر، ولعمر، ولزبير، ولمحمد بن مسلمة، ولسلمة بن أسلم، وعباد بن بشر، وسعد بن أبي وقاص، وأسيد بن حضير. والمطلع على تاريخ هؤلاء يجد أنهم كانوا على العموم من المناوئين لعلي وأهل البيت عليهم الصلاة والسلام، ومنهم من هو من أركان الحكم وأعوانه، أو من المشاركين في الاعتداء على الزهراء حين قيامهم بعدة هجمات على بيتها صلوات الله وسلامه عليها. إصابة سعد بن معاذ بسهمهم: ويذكر المؤرخون: أنه كان للمشركين رماة يقدمونهم إذا غدوا متفرقين، أو مجتمعين بين أيديهم وهم حبان بن العرقعة، وأبو أسامة الجشمي في آخرين. فتناوشوا يوما بالنبل ساعة، وهم جميعا في وجه واحد، وجاءه قبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم بسلاحه على فرسه، فرمى حبان بن العرقعة سعد بن معاذ بسهم، فأصاب أكحله. وقال: خذها وأنا ابن العرقعة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عرق الله وجهك. بالنار (أو قال له سعد نفسه ذلك). ويقال: بل رماه أبو أسامة الجشمي، وقيل: خفاجة بن عاصم (1). (1) راجع النص المتقدم في امتاع الاسماع ج 1 ص 231 و 232 والغمازي للواقدي ج 2 ص 468 و 469 وراجع قسما مما تقدم في المصادر التالية: سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 537 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 207 (*)